



الدبلوماسية الاسلامية في صدر الاسلام وفد الحبشة نموذجاً .

Islamic diplomacy in the early days of Islam: The Ethiopian delegation as a model

م . م سهى مخلف علي

جامعة كركوك \ كلية التربية للبنات \ قسم التاريخ

Suha-muhlef@uokirkuk.edu.iq

M . M Suha Mukhlif Aill

Department of History \ college of Education for Girls Department of History .

المستخلص

تهدف الدراسة الدبلوماسية الاسلامية في صدر الاسلام وفد الحبشة نموذجاً. حيث تجسدت الدبلوماسية الاسلامية في وفد الحبشة كأول خطوة سياسية خارجية لحماية الدعوة الإسلامية حيث تم اختيار النجاشي كحليف عادل يكفل الحقوق الانسانية قاد جعفر بن أبي طالب هذه المواجهة بحكمة خطابية استندت الى استخدام القوة الناعمة لإبراز القيم الأخلاقية المشتركة بين الاسلام والعقيدة النصرانية التي تبناها النجاشي . ونجح الوفد الاسلامي في افشال خطط قريش وتحقيق اول اعتراف دولي بحق المسلمين في طلب اللجوء والأمان مما أسس نموذجاً يضع اللبنة الاولى لفن التفاوض والتعايش السلمي في الفكر السياسي الاسلامي . وقد تناولت الدراسة بحث عن الدبلوماسية الاسلامية في صدر الاسلام " وفد الحبشة نموذجاً" وتكون البحث من مقدمة وثلاث مباحث وقد تناول المبحث الاول: مصطلح الدبلوماسية الاسلامية وتناول المبحث الثاني: وفد الهجرتين الاولى والثانية اما المبحث الثالث فقد تناول: وفد قريش لملاحقة المهاجرين .
الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية، الهجرة، جعفر بن ابي طالب (d)، الحبشة.

Abstract

This study examines Islamic diplomacy in the early days of Islam, using the delegation to Abyssinia as a case study. Islamic diplomacy was embodied in this delegation to Abyssinia as the first foreign policy step taken to protect the Islamic call. The Negus was chosen as a just ally who would guarantee human rights. Ja'far ibn Abi Talib skillfully led this confrontation, employing soft power to highlight the shared ethical values between Islam and the Christian faith adopted by the Negus. The Islamic delegation succeeded in thwarting the plans of the Quraysh and achieving the first international recognition of the Muslims' right to seek asylum and safety. This established a model that laid the foundations for the art of negotiation and peaceful coexistence in Islamic political thought. The study, which focuses on Islamic diplomacy in the early days of Islam, using the delegation to Abyssinia as a case study, consists of an introduction and three sections. The first section addresses the terminology of Islamic diplomacy. The second section discusses the delegations of the first and second migrations. The third section examines the Quraysh delegation's pursuit of the migrants. Keywords: Diplomacy, Migration, Ja'far ibn Abi Talib, Abyssinia.

المقدمة

تمثل الهجرة الى الحبشة اول تحرك دبلوماسي رسمي في تاريخ الاسلام حيث جسدت قدرة النبي ﷺ على قراءة المشهد السياسي الدولي واختيار حليف يتسم بالعدل لا بالدين فقط اعتمدت هذه الدبلوماسية على قوة الحجة والمنورة الاخلاقية التي قادها جعفر بن ابي طالب امام النجاشي مما حول المسلمين من لاجئين مضطهدين الى بعثة سياسية كسبت اعترافا دوليا. الان اللغة العربية لأتعرّف مصطلح الدبلوماسية لأنه مصطلح لاتيني الا ان العرب قد عرفوا مفهوم الدبلوماسية وقواعدها بقيمهم وأخلاقهم الانسانية قبل ان تظهر في أوروبا بقرون عديدة.



ان اول من استعان بالدبلوماسية في الاسلام كان الرسول الاعظم محمد (ﷺ) إذ بعث برسل الى بيزنطة وفارس والحبشة وبلاد اخرى. ولم تقتصر دبلوماسية الرسول (ﷺ) على قريش والجزيرة العربية فقط بل اتسعت لتشمل الاطار العالمي بتوجيه الدعوة الى شعوب وقبائل وامبراطوريات ودول مختلفة عقائديا وعرقيا وجغرافيا . وكان المسلمون هم الاسبق في نشر قواعد الدبلوماسية التي اساسها مستمدا من قواعد الدين الاسلامي الحنيف كما ان المسلمين قد قاموا بالتواصل مع الشعوب والامبراطوريات الكبرى لدعوتهم الى الاسلام ولانقاذهم من الظلمات الى النور .

فقد كان النجاشي كما وصفه رسول الله (ﷺ) ملك عادلا وهو لا يظلم عنده احد كما وصف الرسول (ﷺ) ان ارضه وارض صدق لذلك امن على صحابته الذين هاجروا الى الحبشة يحملون في قلوبهم دين التوحيد واسلام هو دين جديد على قريش وعرب شبه الجزيرة العربية الذين خلطوا التوحيد الذي اتى به جدهم خليل الله ابراهيم بشوائب الشرك وعبدوا الاوثان والاحجار وغيرها خلق الله وحينما اتى رسول الله (ﷺ) بدين الاسلام وتوحيد اسلام الله حنيفا غير مشرك به والمساواة والعدالة والصدق وحسن المعاملة بين المسلمين بعضهم ببعض وبينهم وبين الاديان الاخرى.

أن جعفر (d) هو ابن عم رسول الله (ﷺ) ومن الشخصيات المهمة في الدعوة الى الاسلام وقد امتازت هذه الشخصية بصفه جعلتهم موضع اهتمام الاخرين ودوره المتميز في الدعوة للإسلام عين رسول (ﷺ) له قائد على المسلمين في هجرتهم الى الحبشة وذلك حينما اشنت الاذى والتنكيل بالمسلم فضلا عن انه اول سفير للدولة العربية الاسلامية خارج حدود الجزيرة العربية فكان هو المشير الاول الاسلام في القاره الافريقية لقد حاز جعفر (d) على اعلى درجات في الجهاد في سبيل الله ونشر الاسلام. تناول البحث ثلاث مباحث الاول كان بعنوان مصطلح الدبلوماسية البحث الثاني تناول عن وفد الهجرتين الاولى والثانية اما البحث الثالث وفد قريش لملاحقة المهاجرين .

المبحث الاول .

مصطلح الدبلوماسية.

تشير معظم المصادر التاريخية الا ان اصل كلمه دبلوماسية مشتق من الكلمة الإغريقية ديلوما وهي من فعل ديلوم بمعنى الوثيقة والورقة الرسمية ومع مرور الوقت (1) . تطور مفهوم الدبلوماسية تبعا لاختلاف الثقافات والشعوب واستخدم مصطلح ديلوم في البداية للإشارة الى الوثيقة الرسمية وخاصة تلك المرتبطة بالاتفاقيات والمعاهدات مع جماعات اجنبية كانت هذه الاتفاقيات تهدف في كثير من الاحيان الى حل النزاعات بين الاطراف المعنية بشكل مباشر (2) في القرن الخامس عشر ميلادي بدا استخدام مصطلح الدبلوماسية ليعبر عن فن اداره وتوجيه العلاقات الدولية مع حلول القرن السابع عشر الميلادي توسع استخدام هذا المصطلح ليشمل معاني مختلفة مثل المبعوث ، المفاوضات ، او حتى السفارة وفيما بعد استقر المفهوم ليصبح تعريفا للمهنة التي تعني بإدارة العلاقات بين الدول وتنظيمها (3).

الدبلوماسية مفهوم عريق يعود في جذوره الى الحضارات الكلاسيكية حيث استخدمه الاغريق القدماء (4) ثم انتقل منهم الى الرومان ومنهم الى اللغات الأوروبية قبل ان يصل الى العربية وغيرها من اللغات في الاصل الاغريقي القديم اشتقت الدبلوماسية من الفعل ديلوم الذي يعني الطي أو الثني ومنه جاء اسم الوثيقة او الرسالة الرسمية المعروفة ب ديلوما (Diploma) كانت هذه الوثائق ترسل ما قبل الحكام واصحاب السلطات

¹ the oxford Dictionary of English etymology London oxford university press 1966.p.35

² (حديد ، حسين محمد صالح ، الدبلوماسية في الشريعة الاسلامية دراسة تحليلية ،مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ،(العدد ١4 السنة1) ،ص99.

³ (فاضل زكي محمد ،الدبلوماسية في النظرية والتطبيق ،مط دار الجمهورية ، ط2 ، بغداد ، 1968م، ص 9 .

⁴ (عباس ،علي سلطان ، علي حسين علي ، الدبلوماسية في عصر الحروب الصليبية 491-1097\1193م ، مجلة جامعة كركوك ، 7 العدد (2) ، المجلد (4) ، السنة الرابعة ،2009م.



اعمار الارض وبناء الحياة على أسس من التعاون , التعارف ، التكافل تكرست هذه القيم من خلال التوجيهات والممارسات التي دعت الى اقامة علاقات دولية سليمة تعني تبني على قواعد العدالة والمساواة المستمدة من المبادئ السامية للإسلام⁽¹⁴⁾.

قدم رسول الله (ﷺ) خلال حياته المباركة نموذجاً عينا للدبلوماسية الواعية حيث اسس علاقات ومسؤوليه مع الملوك في شبه الجزيرة العربية وقام روابط وثيقة مع زعماء القبائل سعوا معها لتحمل مسؤوليه التعاون في بناء دولة على ارض هذه الجزيرة التي كانت لقرون طويل العرضة للنهب من قبل القوه قواء الطامعة سواء من الشرق الفارسي او الغرب الرومي بفضل كفاح دبلوماسي رافقته اراده صادقه لبناء دوله باستخدام كل الوسائل المتاحة من موارد مالية عسكرية واجتماعية تمكنت الدولة العربية من تحقيق جاهزية تامه لتساهم في رفع شأن الحضارات التاريخية في العالم القديم من خلال فتره زمنيته تقل عن عقد واحد⁽¹⁵⁾.

السيرة النبوية طامحة بالعديد من الاشارات التي تسلط الضوء على النجاحات التي حققها الرسول (ﷺ) سواء من بعثاته السلمية او تلك المتعلقة بالحروب ، سوى عبر علاقات التفاهم والمودة او عبر المواجهة والصراع وتبرز السيرة دليلاً واضحاً على ان الاصل في علاقات الدولة الاسلامية مع العالم من حولها يرتكز على توازن، الاعتدال ، تحقيق المصالح المشتركة ، واحترام القيم الانسانية تظهر بجلاء قدرة النبي (ﷺ) على استخدام ارقى الاساليب الدبلوماسية في حل النزاعات ومنع اسباب الحروب⁽¹⁶⁾.

المسلمون هم السابق في نشر قواعد الدبلوماسية التي كان اساسها مستمداً من قواعد الدين الاسلامي الحنيف كما ان المسلمين قد قاموا بالتواصل مع شعوب والامبراطوريات الكبرى لدعوتهم الى الاسلام والا نقادهم من الظلمات الى النور يكون السفير ناجحاً في مهامه اذا كان معه الاصلاح الدائم على الفعاليات والاعداد الحاصلة حول العالم⁽¹⁷⁾.

الدبلوماسية الإسلامية في استقبال الوفود والسفراء في العهد النبوي .

الدعوة الإسلامية تُعتبر دعوة عالمية وإنسانية في مبادئها ونظامها وأحكامها. وقد أسهمت الدبلوماسية بشكل كبير في تعزيز وتنظيم وتوطيد العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين، مما ساعد على تقليل الحروب والكوارث.⁽¹⁸⁾

الدعوة الإسلامية تُعتبر دعوة عالمية وإنسانية في مبادئها ونظامها وأحكامها. وقد أسهمت الدبلوماسية بشكل كبير في تعزيز وتنظيم وتوطيد العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين، مما ساعد على تقليل الحروب والكوارث.⁽¹⁹⁾

كان من دبلوماسية الداخلية لرسول محمد (ﷺ).

أولاً: حسن استقبال الوفود .

كان النبي محمد يستقبل مبعوثي الدول كل يوم جمعة بمسجده بالمدينة المنورة محيطة اياهم بالحفاوة والتكريم وقد استقبلت الدولة الاسلامية في عهد النبي وفوداً كثيرة في العام التاسع للهجرة الذي سمي بعام الوفود⁽²⁰⁾ وذلك لكثرة تردد على المدينة وفود وكانت تأخذ شكل بعثات الدبلوماسية . كان من عادة النبي ﷺ الحرص

(13) محمد حبش ، الاسلام والدبلوماسية ، ص33.

(14) محمد حبش ، الاسلام والدبلوماسية ، ص34.

(15) محمد حبش ، الاسلام و الدبلوماسية ، ص35.

(16) الكوزي ، عبد الرحمن ، احسان الله ناصح ، اهمية السفارة في الاسلام ، مجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي ، الاصدار التاسع والعشرون ، تاريخ الاصدار 905 -2021م، ص 419.

(17) محمصاني ، صبحي ، القانون والعلاقات الدولية في الاسلام ، ط2 ، دار العلم للملايين ، ص 51.

(18) العدوي ، ابراهيم احمد ، السفارات الاسلامية في أوروبا في العصور الوسطى ، (د. ط) ، مصر دار المعارف ، ص 97.

(19) ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، ط1 ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، صج4 ، ص 76.



على التزيين عند استقبال الوفود. وقد ورد في صحيح البخاري أن رجلاً أهدى للنبي حُلة، فقال له: ارتدها يا رسول الله لتتجمل بها أمام الوفود. (21).

ثانياً: تخصيص مكان لإقامة الوفود والمبعوثين .

لقد خصص النبي (ﷺ) مكاناً ينزل فيه الضيوف حيث كانت دار رملة بنت الحارث التجارية (22) مكاناً مخصصاً لاستقبال الوفود وأطلق عليها البعض اسم (دار الضيفان) (23) كما اسكن النبي وفد نجران في دار ابي ايوب الانصاري (24) وانزل الاحلاف من وفد بني ثقيف دار المغيرة بن شعبة (25) وانزل باقي الوفد في خيام نصبت لذلك بالقرب من المسجد واسكن عبد الرحمن بن ابي مالك الهمداني (26) في دار يزيد بن ابي سفيان (27) وكان يجعل مع بعض الوفود مرافقا من الصحابة يمشي بينه وبينهم فقد جعل خالد بن سعيد العاصي (28) مع وفد ثقيف وجعل معاوية بن ابي سفيان مع وائل الحضرمي (29).

ثالثاً: منح الجوائز والهدايا للوفود والسفراء والمبعوثين .

- (20) البخاري ، محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي ، صحيح الجامع المسند الصحيح ، تحقيق محمد زهير بن ناصر ، ط1 ، (د. م)، دار طوق النجاة ، ج4 ، ص 185 .
- (21) رملة وتكنى ام ثابت بنت الحارث وامها كبشة بنت ثابت بن النعمان تزوجها معاذ بن الحارث بن رفاعة اسلمت رملة وبايعت رسول الله . ابن سعد ، محمد بن سعد منيع ، الطبقات الكبرى ، دراسة وتعليق ، محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1410 -1990م ، ط1 ، ج8 ، ص448.
- (22) ابن شبة ، (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري ، ابو زيد ، تاريخ المدينة ، تحقيق فهمي محمد شلتوت ، (د. ط) ، جدة ، طبع على نفقة السيد حبيب محمود احمد ، ج1، ص 235.
- (23) هو خالد بن زيد بن كليب شهد بدرًا وبايع العقبة الثانية . الاصبهاني ، ابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج1 ، ص 388.
- (24) المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود الثقفي يقال ابو عبدالله وهو صحابي مشهور ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ، تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام ، تحقيق ؛ عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1987م ، ج2 ، ص 349.
- (25) عبد الرحمن بن هاني بن ابي مالك الهمداني والد يزيد وليد ابني عبد الرحمن بن ابي مالك ، ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ، تاريخ دمشق ، تحقيق عمر بن غرامة العمري ، (د. ط)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج36، ص 23.
- (26) الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407م ، ج3 ، ص 137. ابن القيم ، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، ط27 ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ج4 ، ص 27.
- (27) خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي اخو اسحاق بن سعيد القرشي الاموي ، اخرج البخاري في الادب والجهاد عن ابن المبارك عنه عن ابيه سعيد بن عمرو ، ابن ماجة ، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت ، د.ت) ، ص 63.
- (28) وائل بن حجر بن سعد بن ابو هنيذة الحضرمي ، احد الاشراف ، وكان سيد قومه له وفادة وصحبة ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج2 ، ص 572 .



لذلك امر النبي المسلمين بالعشرة الى الحبشة قد اختار هذه الارض لان فيها ملكا عادلا يدعى نجاشي عرف بانه لا يظلم احد في مملكته كما كان هذا الملك يثني عليه لحكمته وصلاحه (40).

اختلفت الروايات في تحديد عدد المسلمين الذين شاركوا في الهجرة الأولى إلى الحبشة. وفقاً لبعض الروايات، كان عددهم يتراوح بين 11 أو 12 رجلاً، برفقة أربع إلى ست نساء. ومن بين هؤلاء كان عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله، وأبو حذيفة بن عتبة وزوجته سهلة بنت سهيل، والزبير بن العوام، ومصعب بن عمير، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو سلمة بن عبد الأسد وزوجته أم سلمة بنت أبي أمية. كما شملت القائمة عثمان بن مظعون، وعامر بن ربيعة وزوجته ليلى بنت أبي حثمة، وأبو سبرة بن أبي رهم العامري، وحاطب بن عمرو وعمرو بن أبي طالب وزوجته أسماء بنت عميس، التي أنجبت هناك ابنتها عبد الله بن جعفر (41).

تتعدد مظاهر المعاناة المرتبطة بالهجرة، حيث يجد المهاجرون أنفسهم يعيشون في أرض غريبة بين قوم يختلفون عنهم في اللغة والعادات والتقاليد، وحتى في الدين. لقد انتشرت أخبار إلى المهاجرين في الحبشة أن بعض المشركين قد اعتنقوا الإسلام، مما دفع بعضهم للعودة إلى مكة، بينما قرر البعض الآخر البقاء في الحبشة. وفي المقابل، خرج فريق آخر من المسلمين مهاجرين إلى الحبشة فيما يُعرف بالهجرة الثانية (42). كانت الهجرة إلى الحبشة إحدى المحطات المهمة التي عانت فيها النساء المسلمات ظروفًا قاسية تعكس تضحيتهم وصمودهم في سبيل الإيمان. من بين هؤلاء النساء أم حبيبة بنت أبي سفيان، التي هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش. إلا أن زوجها ترك الإسلام واعتنق النصرانية، وحاول إقناعها بمرافقته، لكنها رفضت وقررت التمسك بدينها حتى النهاية، حيث ثبتت على إيمانها بالرغم من وفاة زوجها على النصرانية. من النساء اللواتي شاركن في الهجرة أيضًا سهلة بنت سهيل بن عمرو، زوجة أبي حذيفة بن عتبة، وأم سلمة بنت أمية زوجة أبي سلمة بن عبد الأسد التي أنجبت هناك زينب. كما كانت ليلى بنت أبي حثمة، زوجة عامر بن أبي ربيعة، واسماء بنت عميس، زوجة جعفر بن أبي طالب التي اشتهرت بأنها مهاجرة الهجرتين ومصليبة القبليتين والمعروفة بالبحرية الحبشية أليفة النجائب (43)، نموذجًا للصبر والإيمان في الغربة. زواج بعض النساء تميز بلحظات مؤثرة، مثلما حدث مع أم حبيبة بنت أبي سفيان عندما تزوجها رسول الله بعد وفاة زوجها. وهناك أيضًا رموز نسائية بارزة مثل بركة بنت يسار، زوجة قيس بن عبد الله، وحفصة بنت عمر بن الخطاب، التي تزوجها النبي محمد بعد وفاة زوجها الأول خنيس. عانى العديد من النساء المهاجرات مع أولادهن وهنّ في طريق العودة أو خلال الرحلة نفسها. من بين تلك الأحداث المؤثرة وفاة ريطه بنت الحارث وابنها موسى وبناتها عائشة وزينب أثناء العودة من الحبشة بسبب صعوبة الطريق وما لاقينه من مشقة. تبرز تلك القصص دور النساء في الهجرة وتضحياتهن وإيمانهن الثابت، مما يجعل قصصهن مصدر إلهام للأجيال اللاحقة ومثالاً على قوة الإيمان والتحمل (44).

- (38) السهيلي، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله، الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1 1421-2000م، ص 55.
- (39) السيوطي، ازهار العروش في احبار الجيوش، تحقيق: عبدالله محمد عيسى الغزالي منشورات مركز التراث والوثائق، الكويت، ط1، 1413-1993، ص 44.
- (40) الطبري، المصدر السابق، ج2، ص329؛ ابن الكثير، أبو الفداء الحافظ، البداية والنهاية، دار ابن كثير، بيروت 1408-1988م، ط1 ج3، ص165.
- (41) ابن كثير، بداية والنهاية، ج3، ص 116.
- (42) النجائب: جمع نجيب وهو الكريم الفاضل من الرجال. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر بيروت، مج 14 (د.ت)، ج1، ص 748.
- (43) الخالدي، خالد يونس، دور المرأة الجهادي في الاسلام من البعثة النبوية حتى نهاية الدولة الاموية 132هـ، كلية الآداب، قسم التاريخ، ص50.



وفد الهجرة الثانية للحبشة بقيادة جعفر بن ابي طالب (d).

استمرت قریش في إيذاء المسلمين بشدة، وبلغ اضطهادهم درجة كبيرة من العنف والتنكيل. في ظل هذه الظروف، رأى النبي محمد (ﷺ) ضرورة حماية المستضعفين من أصحابه، فأمرهم بالهجرة مرة أخرى إلى الحبشة بحثاً عن الأمان وممارسة دينهم بحرية بعيداً عن بطش المشركين. ومع تزايد شدة الاضطهاد وتعاضم الأزمة بين المسلمين وقریش⁽⁴⁵⁾ وقد تولى جعفر بن ابي طالب⁽⁴⁶⁾ قيادة المجموعة التي توجهت الى الحبشة وقد اصطحب جعفر زوجته اسماء بنت عميس⁽⁴⁷⁾، وخالد بن سعيد وزوجته أمية بنت خلف⁽⁴⁸⁾، وأخوه عمرو بن سعيد⁽⁴⁹⁾ وزوجته فاطمة بنت صفوان، وعبد الله بن جحش⁽⁵⁰⁾، بالإضافة الى أخيه عبيد الله⁽⁵¹⁾ الذي كان برفقة زوجته رمله بنت ابي سفيان⁽⁵²⁾ ذكر أن عبيد الله اعتنق المسيحية بعد وصوله إلى الحبشة.

(44) الطبري، تاريخ، ج2، ص331.

(45) جعفر بن ابي طالب : هو جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم صحابي جليل اخو سيدنا علي بن ابي طالب هو أكبر من علي بعشر سنوات يقال له جعفر الطيار اسلم قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم هاجر الى ارض الحبشة وظل بها الى ان هاجر النبي الى المدينة فقدم جعفر الى المدينة عام خيبر وحضر موقعة مؤته فنزل عن فرسه وقاتل ثم حمل الراية بيده اليمنى فقطعت ثم حملها باليسرى وأيضاً اقطعت فاحتضن الراية الى صدره وصبر حتى وقع شهيداً وقد كان في جسمه ما يقارب التسعين طعنة ورمية وقيل ان الله عوضه عن يديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء. الزركلي، خير الدين، قاموس تراجم الاشهر للرجال والنساء، دار العلم للملايين، بيروت، ج3، ص125.

(46) أسماء بنت عميس : وهي اسماء بنت عميس بن معبد اسلمت مع زوجها وهاجرت معه وولدت بأرض الحبشة ثلاثة أبناء وهم عبد الله ومحمد وعون وهي التي قالت: (يا رسول الله ان رجلاً يفخرون علينا ويزعمون انا لسنا من المهاجرين الاولين فقال لها لكم هجرتان هاجرتم الى الحبشة ثم الى المدينة) روت عن النبي 60 حديثاً وروى عنها ابنها عبد الله وعون وكان سيدنا عمر يسألها عن تفسير الاحلام وفرض لها الف درهم . الذهبي، المصدر السابق، ص 204، 207.

(47) امينه بنت وخلف وهي امينه بنت خلف بن اسعد هاجرت الى ارض الحبشة مع زوجها خالد بن سعيد فولدت هناك سعيد وامه التي تزوجها الزبير بن العوام فولدت له خالداً، ابن حزم، ابو محمد بن علي، جوامع السيرة، المكتبة الحبيبية، كهرجاجة الهند، 1354-1965م، ص58.

(48) عمرو بن سعيد بن العاص: وهو عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد الشمس اسلم بعد اخيه خالد وهاجر الى الحبشة مع زوجته فاطمة بنته صفوان وقد قالت ام خالد (هاجر عمي بعد ابي ب 60 فلم يزل هناك حتى حمل على سفينتين) شهدت الفتح وحنين وطائف وتبوك واستشهد يوم أجنادين، ابن كثير، المصدر السابق، ص 98؛ وابن هشام، ابو محمد بن عبد الملك، السيرة النبوية، علق عليها عمر عبد السلام تدمري، دار الكتب العربي، بيروت 1410-1923، ج1، ص315.

(49) عبد الله بن جحش: هو عبد الله بن جحش بن رثاب بن يعمر بن صبره بن كبير بن مرة بن غنم أمه أميمة بنت عبد المطلب ابن هاشم عمه النبي وهو اخو ام المؤمنين زينب بنت جحش هاجر الى الحبشة وقدم المدينة وشهد بدر واستشهد يوم احد فدفن مع حمزه في قبر واحد. البلاذري، احمد بن يحيى انساب الاشراف تحقيق محمد حميد الله معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف القاهرة، ص199.

(50) عبيد الله بن جحش: هو اخو عبد الله بن جحش لأبيه وامه وكنيته ابا جحش هاجر الى الحبشة وتتنصر هناك فكان يقول للمسلمين في ارض الحبشة انه ابصر وهم قد كف بصرهم بالإسلام. البلاذري، المصدر السابق ص199

(51) رملة بنت أبي سفيان بن حرب سيد سيدة جليله ثبتت على دينها عندما تنصر زوجها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنه ستة وقبل سبع هجرية ولما بلغ ابا سفيان خبر زواج ابنته من النبي قال ذاك الفحل لا يقرع أنفه روت عن النبي وعن



جعفر بن أبي طالب قاد هذه المجموعة بحكمة واقتدار، وأصبح القائد الأول للمسلمين الذين هاجروا إلى الحبشة. كان مثلاً رائعاً للزوج الصالح، والرفيق الوفي، والقائد المتميز. تمتع جعفر بصفات عديدة أهلته للقيادة وجعلته قدوة يُحتذى بها في تلك الظروف الصعبة⁽⁵³⁾.

ومن بين المهاجرين أيضاً قيس بن عبد الله⁽⁵⁴⁾، الذي هاجر بصحبة زوجته بركة بنت يسار ومعيقب ابن أبي فاطمة⁽⁵⁵⁾ والحارث بن خالد⁽⁵⁶⁾ وطليب بن عمير، والأسود ابن نوافل⁽⁵⁷⁾ وعمرو بن أمية⁽⁵⁸⁾ ويزيد بن زمعة⁽⁵⁹⁾ وعتبة من غزوان⁽⁶⁰⁾ من الذين انتقلوا إلى أرض الحبشة أيضاً: أبو الروم بن عمير⁽⁶¹⁾ وجهم بن

زينب بنت جحش 65 حديثاً توفيت بالمدينة سنة 44 هجرية وقيل بالشام سنة 49 هجرية . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ، ص155.

(52) خطاب ، محمود شيت ، مجلة البحوث العلمية ، العدد 27 -1410 ، الامانة العامة لهيئة البحوث العلمية ، مقال بعنوان جعفر بن ابي طالب ، ص 16 -17 .

(53) قيس بن عبد الله : هو قيس بن عبد الله من بني اسد هاجر الى ارض الحبشة ومعه زوجته بركة بنت يسار وهي اخت ابي تجرا وكان قيس بن عبد الله صديق لعبيد الله بن جحش فلما تنصرا ثبت قيس على اسلامه .ابن سعد، المصدر السابق، ج2، ص78.

(54) معيقب بن ابي فاطمة: وهو معقب بن ابي فاطمة بن العاصمة قبيلة دوس وهو احد موالى سعيد بن العاص من اوائل المسلمين وفي خلافه عمر بن الخطاب اخبر عمر بان معيقب مصاب بمرض الجزام فاكل مع عمر فقال عمر (لولا صحبتته للنبي لما اكلت معه اول مشاهده خبير ومات في السنة التي فتحت فيها افريقيا . البلاذري ، المصدر السابق ، ص 100.

(55) الحارث بن خالد :هو الحارث بن خالد بن صخر بن اسد بن عبد العزى وامه ام حكيم واسمها فأخته بنت زهير ابن الحارث من اسد من اوائل المسلمين هاجر الى الحبشة ولكنه لم يدخلها لأنه توفي في الطريق فنزلت فيه ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض ويخرج من بيته مهاجر الى الله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً سورة النساء الآية 100 وقال فيه محمد بن عمر الواقفي انه لم يهاجر، ابن سعد ، الطبقات ، ج4 ، ص 90 .

(56) الاسود بن نوفل : هو الاسود بن نوفل بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وامه ليث من اوائل المسلمين هاجر الى ارض الحبشة وقد ذكره ابن عقبة ومحمد بن اسحق ومحمد بن عمر ولم يذكره ابو معشر واخطأ موسى بن عقبة في اسمه فجعله نوفل بن خويلد وهو الاسود ابن نوفل وروى عدد من الاحاديث النبوية، ابن سعد، المصدر السابق، ج4، ص 90.

(57) عمر بن أمية: وهو عمرو بن أمية بن الحارث بن اسد بن عبد العزى بن قصي المعروف وعمرو بن أمية وامه عاتكة بنت خالد بن عبد مناف من اوائل المسلمين وقيل انه مات بارض الحبشة .ابن سعد، المصدر السابق ، ج4، ص373.

(58) يزيد بن زمعة :هو يزيد بن زمعة بن الاسود بن عبد المطلب بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي وامه قريبة بنت أمية اخت ام المؤمنين ام سلمى كان من اشراف مكة في الجاهلية وقيله انه رئاسة قريش وقد انتهت اليه استشهد يوم حنين وقيل الطائف. العسقلاني، احمد بن علي بن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، حققه علي محمد البجاري ، دار نهضة مصر ، القاهرة الاجزاء ، ج6، ص656 وابن هشام ، المصدر السابق ص 352، وابن حزم ، المصدر السابق، ص 325 .

(59) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهبي بن غزوان المازني حليف بني عبد الشمس من السابقين الاولين سابع سبعة في الاسلام هاجر الى الحبشة وشهد بدر وغيرها وكان من الرماة المذكورين وقيل انه حليف لبني نوفل بن عبد مناف امره عمر على جيش ليقاتل الابله من فارس فتحها كان طويلاً جميلاً خطب بالبصرة، الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ص6.

(60) ابو الروم بن عمير : هو اخو الصحابي الجليل مصعب بن عمير كان اسمه عبد مناف سمي بأبي الروم لأنه امه رومية هاجر الى ارض الحبشة وقد قال الواقدي هجرته غير متفق عليها وقال الكلبي هاجر الى الحبشة وقدم قبل خيبر شهد احد واستشهد يوم اليرموك البلاذري، المصدر السابق ص 203.



قيس (62) ، وفراس بن عبد النضر (63) ، وحرملة بن مالك (64) ، وعامر بن ابي وقاص ، وعتبة بن مسعود (65) شقيق عبدالله بن مسعود ، وعبدالله الأصغر ابن شهاب بن الحارث (66) .
كان من بين من هاجروا من بني مضعون كل من قدامة ابن مضعون (67) ، السائب بن عثمان بن مضعون (68) ، وسعيد ابن عمرو ، والحجاج ابن الحارث (69) يسر النبي ﷺ عليهم مواجهة الأذى من خلال تشجيعهم على الاحتماء بجيرانهم وإتاحة خيار الهجرة بدينهم إلى أماكن بعيدة عن ديار الشرك، وذلك لتجنب الفتنة. وقال مخاطبًا من يرفض الذل والهوان إن أرض الله واسعة. وكان من بين الذين عملوا بهذا التوجيه أبو القيس بن الحارث (70) وعمير بن رئاب (71) ، ومحمية بين جزء (72) ، كما خرج سفيان بن معمر (73) وزوجته حسنة ،

(61) جهم بن قيس بن شرحبيل يقال ابن عبد شرحبيل وهو قول الكلبي هاجر ومعه ابناه عمرو وخزيمة وقدموا مع جعفر بالسفينتين وماتت وامرأت جهم بارض الحبشة. البلاذري، المصدر السابق ، ص 203.

(62) فراس بن النصر بن الحارث بن عقبة بن كنده بن عبد مناف بن قصي امه زينب بنت النباش بن زرارة من بني اسد بن عمر وكان قديم قبل الاسلام بمكة وهاجر الى الحبشة في رواياتهم جميعا الا ان موسى وابو معشر يغلطان في اسمه فيقولان له النصر بن الحارث ولكن النصر بن حارث مات كافرا يوم بدر والذي هاجر عند ابن اسحق ومجد بن عمر هو فراس وقتل يوم اليرموك شهده شهيداً .ابن سعد، المصدر السابق ، ص 373.

(63) حرملة بن مالك : حرملة بن مالك بن المنذر بن معدي كرب بن حنظله بين النعمان بن حياة بن شعبة ابن الحارث يقال له ابن الحويرث بن ربيعة بن مالك بن الصقر بن هاني بن عمرو بن طي بن أد بن زيد بن الشجب بن غريب بن زيد بن كنعان ادرك الجاهلية والاسلام . ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق دراسة ، ص 552.

(64) عتبة بن مسعود بن عاقل بن حبيب بن فار بن مخزوم امه ام عبد بنت عبد سوي وهو اخو عبد الله بن مسعود لأبيه وامه كان يقيم قبل الاسلام بمكة وهاجر الى ارض الحبشة في الهجرة الثانية رواياتهم جميعاً ثم قدم الى المدينة وشهد المشاهد كلها ومات في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بالمدينة، ابن سعد، المصدر السابق ، ج 4، ص 94.

(65) عبدالله الاصغر بن شهاب بن الحارث بن زهرة بن كلاب وامه بنت عتبة بن مسعود بن رئاب بن عبد العزى كان يسمى عبد الجان اسلم قديماً بمكة وهاجر الى الحبشة . ابن سعد ، المصدر السابق، ج 4 ، ص 95.

(66) قدامة بن مضعون قدامه بن مضعون بن حبيب بن وهيب بن حذافة بن جمح الجمحي القرشي وكنيته ابا عمرو من السابقين الى الاسلام شهد بدر وزوجته صفية بنت الخطاب اخت امير المؤمنين عمر بن الخطاب استعمله عمر على البحرين .العسقلاني، المصدر السابق ، ص 426.

(67) لسائب بن عثمان: هو السائب بن عثمان بن مضعون صحابي جليل من ذوي الراي والاقدام ولاه النبي للمدينة حيث برحها في غزوه بواط وشهد موقعة بدر واحد والخندق وكان من الرماة المعدودين عاش الى يوم اليمامة و قتل شهيداً وهو ابن بضع و30 سنة الزركلي ، المرجع السابق، ص 68.

(68) الحجاج بن الحارث: هو الحجاج بن الحارث بن قيس بن عدي بن سهم القرشي السهمي اخو السائب و عبد الله وابي قيس وابن عم عبد الله بن حذافة ا هاجر الى الحبشة واستشهد بأجنادين وقال ابن سعيد انه قتل باليرموك في سنة خمسة عشر وأنكر الكلبي هجرته الى الحبشة وقال انه لم يسلم الا بعد ذلك وقيل انه اسر يوم بدر فاسلم . العسقلاني، المصدر السابق ، ص 7 .

(69) ابو القيس بين الحارث: ابو القيس بن الحارث بن قيس بن عدي هاجر الى ارض الحبشة يقال انها ظل مع جعفر بارض الحبشة حتى قدم الى المدينة عام خيبر . البلاذري، مصدر السابق ، ص 214.

(70) عمير بن رئاب :هو عمير بن رئاب بن مهشم بن سعيد بن سهم وهو القائد (نحن ابناء زيد الاغر ومثلنا تحامى على الأحساب عند الحقائق) من المهاجرين الى ارض الحبشة. البلاذري، المصدر السابق ، ص 216



ونبيه بن عثمان، وسليط بن عمرو⁽⁷⁴⁾ وحاطب بن الحارث، وقيس بن حذافة⁽⁷⁵⁾ الى جانب عمرو بن أثانة، وهشام بن العاص⁽⁷⁶⁾، وبشير بن الحارث⁽⁷⁷⁾ واخوه من جهة الام سعيد بن عمرو، بالإضافة الى السكران بن عمرو⁽⁷⁸⁾، وعبد الله بن سهيل⁽⁷⁹⁾، وحطاب بن الحارث⁽⁸⁰⁾ الذي رافقته زوجته فكيهة بنت يسار، كذلك خرج عمرو بن ابي السرح⁽⁸¹⁾، عبد الله بن مخزومة⁽⁸²⁾ وسعد بن خوله⁽⁸³⁾. اما عمار بن ياسر فقد كان يقال انه بينهم كان بينهم لكن هناك شك في خروجه وايضاً وعمان بن غنم⁽⁸⁴⁾.

71) محمية بنت جزء وهو محمية بن الجزء بن عبد أعوث الزبيري هاجر الى ارض الحبشة وكان اول مشاهده في رواية الواقدي غزوة المريسيع وقال هشام الكلبي هي غزوه بدر وولاه النبي المقاسم في بدر وهو حليف لبني جمح وقد تزوج الفضل بن العباس ابنته فولدت له ام كلثوم بنت الفضل بن العباس . البلاذري، المصدر السابق ، ص 216.

72) سفيان بن معمر وهو سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بين جمح وامه ام ولد وهو من مهاجري الحبشة كانت زوجته حسنة قد هاجرت معه وقد كان معها ابنها من زوج اخر وهو شرحبيل الذي ينسب الى امه وقيل انها مولاه لمعمر وهي من اهل عدو لي من ناحيه البحرين ويقال السفن العدولية اما شرحبيل فهو عبد الله بن عمره بن المطاح من اليمن وقيل ان سفيان ليس له ابناء . الزبيري، ابي عبد الله مصعب بن عبد الله المصعب ، نسب قريش ، تحقيق الليفي برؤ و فيسيال ، دار المعاف القاهرة ، ط3 ، ص 354.

73) سليط بن عمرو : هاجر الى ارض الحبشة ومعه زوجته فاطمه بنت علقمة وقدم المدينة وقبل قدوم جعفر ويقال انه قدم مع جعفر استشهد باليامة سنة وقال الهيثم بن عدي انه كان يكنى باب الوضاح وكان اسلامه قبل ان يدخل النبي صلى الله دار الارقم . البلاذري، المصدر السابق ص 219.

74) هو قيس بن حذافة بن عفيف بن عدي بن سعد القرشي السهمي من السابقين للإسلام هاجر الى الحبشة وشهد بدر وجرح بأحد فمات . العسقلاني ، المصدر السابق ، ج 2 ، ص 346.

75) هشام بن العاص بن المغيرة بن عبد الله وهو الذي قتل ابوه يوم بدر ويوم الفتح وجاء الى النبي وكشف عن ظهره ووضع يده في خاتم النبوة وضرب صدره بيده ثلاثا مرات قال (اللهم اذهب عني الغل والحسد ثلاثة مرات) العسقلاني ، المصدر السابق ، ص 543..

76) بشر بن الحارث بن قيس من عدي بن سعد بن سهم وهو مرة بني سهم .ابن هشام ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 355.

77) السكران بن عمرو وهو اخو سليط بن عمرو هاجر الى ارض الحبشة ومعه زوجته سودة بنت زمعة وقيل انه مات هناك .ابن هشام ، المصدر نفسه ، ص 235.

78) عبد الله بن سهيل وكنيته ابا سهيل هاجر الى الحبشة وقدم مكة فحبسه والده فتظاهر بالرجوع عن الاسلام وفي غزوة بدر انحاز الى المسلمين واسلم والده يوم فتح مكة واستشهد عبد الله بالبحرين في حروب الردة وهجرته غير مثبتة الى الحبشة . البلاذري، المصدر السابق ص 219 220.

79) حطاب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وهو اخو حاطب وامهم قتيلة بنت مظعون هاجر الى الحبشة وقيل انه مات هناك ، ابن سعد، المصدر السابق ، ص 153.

80) عمرو بن ابي السرح بن ربيعة بن هلال بن مالك وهو ليس هو ليس بعم عبد الله بن ابي السرح هاجر الى وقد كان متزوج اخت ابو عبيدة مات بالمدينة في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وشهد بدر، البلاذري، المصدر السابق ، ص 226.



والهجرة الثانية تختلف عن الهجرة المسلمين الاولى فقد ازداد عدد المسلمين المهاجرين الى الحبشة بسبب ازدياد العدد الكلي للمسلمين وبسبب ايداء قريش لهم حتى بلغ عدد هؤلاء المسلمين المهاجرين الى الحبشة اثنان وثمانون رجلا واحدى عشرة امرأة قرشية وسبع نساء غير قريشيات⁽⁸⁵⁾.

كان جعفر بن ابي طالب (d) في مقدمة هؤلاء المهاجرين ومعه زوجته اسماء بنت عميس وهو راكب في السفينة الى الحبشة وقبل ركوبه سأل رسول الله عن كيفية صلاته في السفينة وهي تتحرك في البحر فقال له رسول الله (صل فيها قائماً الا ان تخاف الغرق)⁽⁸⁶⁾ ثم خرج الرسول (ﷺ) لتوديعهم ودعا لهم بهذه الكلمات فقال (اللهم الطف بي في تيسير كل عسير فان تيسير العسر عليك يسير أسالك المعافاة بي في تيسير كل عسير في الدنيا والأخرة)⁽⁸⁷⁾.

وهكذا تمت هذه الهجرة المباركة للمسلمين من مكة الى الحبشة بسلام ففروا بدينهم الاسلامي الحنيف الذين نبذته قريش فهربوا خائفين حتى يأذن الله لهم بالظهور والانتشار فيعم الجزيرة العربية ويتعدها ليعم العالم اجمع كانت قلوب المسلمين يغمرها الايمان وكانت العقيدة الإسلامية تترك مفعولها القوي في النفوس فتجعل المسلم يضحي بنفسه وبكل ما لديه ويتحمل الاذى والعذاب ويؤثر الغربية في البلاد القاصية ليكون في امان وفي سلامة من دينه وعقيدته وقد وصل المهاجرون الى الحبشة وهم راضون بتلك الغربية في البلاد النائية لانهم وجدوا فيها اماناً ومستقراً لدينهم الذي فروا من اجله على وجوههم الى بلاد الغربية⁽⁸⁸⁾.

قيادة جعفر (d) للمسلمين ان رسول الله (ﷺ) هو الذي امره بالهجرة مع المهاجرين لا بسبب الخوف ولكن ليكونوا اميراً وقائداً عليهم فيتولى اداره شؤون المهاجرين من جهة ويكون ممثلاً عن النبي (ﷺ) بنشر الدعوة الإسلامية وتفهم مبادئها من جهة اخرى وفي جعفر من المؤهلات ما اوقع اختيار النبي عليه للقيام بتلك المهمة دون سواه اذ انه يعهد فيه رجاحة العقل واصالة الرأي وتفهم مبادئ الاسلام ما لم يتسن لغيره واختاره النبي بوصفه ممثلاً عنه في تلك البلاد ان الرسول لم يأمر المسلمين بالهجرة لمجرد دفع الاذى عنهم فقط بل اراد ايضا ان يبث دعوته للإسلام في كل انحاء العالم وعلى هذا ارسل فيهم ابن عمه جعفر (d) يقوم بتلك المهمة فضلا عن النبي اراد ان يكون جعفر اول سفير للدولة الإسلامية في الحبشة⁽⁸⁹⁾.

ومن مجموعة الاخبار الواردة اليانا عن ان جعفر أميرهم والمقدم فيهم وانه خطيبهم ان جعفر بن ابي طالب (d) كان هو صاحب الرئاسة والزعامة في المسلمين المهاجرين الى الحبشة ثم ان صفات جعفر (d)

81) عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن ابي قيس كنيته ابا محمد امه بهانة بنت صفوان بن امية بن محرت هاجر الى ارض الحبشة ثم هاجر الى المدينة استشهد يوم اليمامة بخلافة ابي بكر (رضي الله عنه) وشهد بدرًا. البلاذري، المصدر السابق، ص 221.

82) سعد بن خولة ويكنى بابي سعيد كانت امه سعدا بن ابي السرح ويقال انه من اهل اليمن حليف لبني عامر شهد بدرًا واحد والخذنق خرج الى مكة ومات بها. البلاذري، المصدر السابق، ص 222.

83) عثمان بن غنم : عثمان بن غنم بن زهير بن ابي شداد بن ربيعة هاجر الحبشة ورجع مع جعفر. العسقلاني، المصدر السابق، ج4، ص 455.

85) حنوش، جعفر حسين فليح حنوش، جعفر بن ابي طالب (ذو الجناحين)، دورة في الدعوة الإسلامية، الى مجلس معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات درجة ماجستير في التاريخ والحضارة، جامعة الدولة العربية، بغداد، 1423-2003م، ص70.

86) الدار قطني، علي بن عمر، سنن الدار قطني (بيروت، بلا)، ج1، ص 380.

87) النووي، محمد زكريا، صحيح مسلم بشرح النووي، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت 1407 1987م)، ج2، ص 163.

88) فليح، جعفر، المصدر السابق، ص 71.

89) فليح، جعفر، المصدر السابق، ص 77.



الفصاحة والبلاغة وحفظه للقران الكريم ثم انه ابن سيد البطحاء وشيخها ابي طالب ذي المكانة الرفيعة يجب ان يكون الموقع الاول وان النبي محمد قد كلفه في هذه الزعامة للمسلمين لما عهد فيه من المقدرة والكفاءة⁽⁹⁰⁾.
أول سفارة في الاسلام:

بعث رسول الله (ﷺ) جعفر بن ابي طالب (d) الى الحبشة في سنه خمس من المبعث كان جعفر ذا شخصية تمكنه من تجنب اذى قريش لذا فان النبي لما بعثه الى الحبشة مع المسلمين لم يكن تخليصه من اذى قريش وهو السبب المباشر لأنه كان في منعة وهو ابن ابي طالب (d) سيد قريش ولكن النبي (ﷺ) بعثه لنشر الدعوة الاسلامية خارج نطاق الجزيرة العربية⁽⁹¹⁾.

وهكذا كان جعفر السفير الاول الدولة العربية الاسلامية ارسله رسول الله (ﷺ) الى ملك الحبشة النجاشي ليمثل دوله الاسلام الفتيه وكان جعفر ممن احسن تمثيل النبي وتمثيل دولة الاسلام عند الاحباش لما له من اخلاق فاضلة وايمان فاضل وشجاعة وامانة وهي صفات الواجب توفرها في السفير نجحت السفارة الاولى في الاسلام في ايصال مبادئ دين الاسلامي الى شعوب الأفرريقية بفضل اخلاق جعفر (d) وفصاحة لسانه وردده على وفد قريش الذي ارسلته الى النجاشي لعادته الى مكة كانت فصاحة جعفر وشجاعة وموافقه الاخرى عند النجاشي عنصراً في انجاح هذه السفارة التي جعلت من اللاجئين المسلمين الى الحبشة ان تكون لهم مكانة العالية لدى النجاشي وحاشيته⁽⁹²⁾.

المبحث الثالث .

وفد قريش لملاحقة المهاجرين:

نتيجة للمؤامرات التي دبرتها قريش لتعذيب المسلمين واضطهادهم، اضطر المسلمون مرة أخرى إلى الهجرة إلى أرض الحبشة، حيث وجدوا الأمان هناك وشكلوا مجتمعاً موحداً. عندما أدركت قريش فشلها في التضييق عليهم في مكة وعجزها عن منع هجرتهم، قررت أن تنقل المواجهة إلى أرض الحبشة بهدف القضاء عليهم تماماً. لذلك، أرسلت قريش وفداً مؤلفاً من اثنين من أبرز رجالاتها وهما عمرو بن العاص⁽⁹³⁾، وعبد الله بن أبي ربيعة⁽⁹⁴⁾ لما يتمتعان به من مهارة في الحديث والمجادلة، ومعهما هدايا قدموها لملك الحبشة ورجاله. عند وصول وفد قريش إلى الحبشة، بدأوا بتوزيع الهدايا على البطارقة، وأهدوهم هدايا ثمينة من أجود الأدوات والجلود التي كانت محبوبة لدى الحبشيين. ثم عرضوا على البطارقة قصة المسلمين، مشوهين حقيقتهم بقولهم إن هؤلاء "السفهاء" قد تركوا دين آبائهم وأجدادهم وابتدعوا ديناً جديداً غير معروف. وأشاروا إلى أن هذه الفئة تسببت في اضطرابات داخل قريش وتخشى قريش أن يكون لها التأثير نفسه في الحبشة.

(90) فليح ، جعفر ، المصدر السابق ، ص 78 .

(91) فليح ، جعفر ، المصدر السابق ، ص 79 .

(92) فليح ، جعفر ، المصدر السابق ، ص 80 .

(93) عمرو بن العاص بن وائل السهمي أمه سببية من غزوة ، وإخوانه لأمه عروة بن أثاثة العدوي ، وهي من مهاجري الحبشة ، وارنب بن عفيف بن العاص ، وعقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط من بني الحارث بن فهر هاجر عمرو في الهدنة التي كانت بين النبي ، وقريش ، ومعه خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة ، فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم قال (رمتكم قريش بأفلاذ كبدها) واشترط عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم حيث بايعه أن يغفر له ما تقدم من ذنبه فقال له (الإسلام يجب ما قبله) واشترط عليه أيضاً أن يشركه في الأمر فأعطاه ذلك ثم بعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال (إني أردت أن أوجهك وجهاً المال وأرغب لك رغبة من المال) فقال عمرو (أما المال فلا حاجة لي فيه وجهني حيث شئت) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (نعم المال الصالح للرجل الصالح ثم وجهه للشام)، الزبيرى ، المصدر السابق ، ص 410

(94) عبد الله بن أبي ربيعة : المغيرة بن عمرو بن مخزوم القرشي أخو عياش بن أبي ربيعة كنيته أبا عبد الرحمن وأسمه في الجاهلية بجيره فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وأقره عثمان على ذلك ، مات عند حصار عثمان بن عفان عندما ذهب إليه لينصره عن راحلته بقرب مكة فمات. ابن عبد البر ، أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، القسم الثالث ، تحقيق محمد البخاري ، مكتبة نهضة مصر القاهرة ، ج2، ص 817.



ولذلك طلبوا من البطارقة مساعدتهم في التخلص منهم، مؤكدين أن من مصلحتهم كتم القصة عن الملك وعدم السماح للمسلمين بعرض وجهة نظرهم. وبسبب الهدايا الثمينة، وافق البطارقة على هذا الاتفاق بعد تسلمهم لهداياهم التي كانت تتألف من الإدام⁽⁹⁵⁾ قب ذلك، استأذن وفد قريش للدخول على النجاشي، الذي أذن لهم. ولما مثلوا أمامه حيّوه بعبارات الاحترام وقالوا: "أيها الملك، لقد أتت إلى بلدك جماعة من سفهائنا الذين تركوا دين قومهم ولم يعتنقوا دينك، بل ابتدعوا ديناً جديداً غير مألوف. وقد أرسلنا إليك بطلب من عشائهم وأبائهم وأعمامهم كي تعيدهم إلينا".⁽⁹⁶⁾

سعى البطارقة بشتى الطرق لإقناع الملك النجاشي باتخاذ قرار حاسم وسريع ضد هذه المجموعة، إلا أن الملك كان حكيمًا ولم يتخذ قرارات متسرعة. بل رأى أنه من الضروري التحقق من الحقائق ومقابلة أفراد هذه المجموعة لفهم موقفهم وأسباب اختيارهم بلاده دون غيرها كملاذ لهم. إذا ثبتت عليهم التهم، سيتخذ إجراء بحقهم، أما إذا تبين غير ذلك، فسيمنحهم الحماية التي يستحقونها. كانت الهجرة من مكة إلى أرض الحبشة مليئة بالمخاطر، حيث فرّ المسلمون من مجتمع قريش المشرك الذي كان يعادي الإسلام بشدة. كان المشركون يبذلون كل جهدهم لمنع المسلمين من الهجرة وحتى يعاقبون كل من يفكر في مغادرة مكة. ومع ذلك، فضل المسلمون تحمل تلك التحديات حفاظاً على عقيدتهم وإيمانهم. لم تكن الأمور سهلة في الحبشة أيضاً؛ حيث تعاون سفراء المشركين مع بعض المقربين من النجاشي للإضرار بالمسلمين والضغط عليهم، لكن حكمة الملك وترويه كانتا السند الذي منع الظلم عن هؤلاء المهاجرين.⁽⁹⁷⁾

وانهم أرسلوا إلى الحبشة لاسترجاعه إلى المهاجرين لكن النجاشي كان رجلاً عادلاً⁽⁹⁸⁾ كما وصفه الرسول (ﷺ) من صفات العدل أن يحافظ العادل على حقوق الناس فرفض النشاط الانسية على طلب هذا الوفد إلا بعد أن يستمع للحديث الطرف الآخر وأرسل النجاشي من استدعاء المسلمين فحضرُوا وانابوا عنهم جعفر بن ابي طالب (d) اميرهم المتحدث عنهم فسألهم والنجاشي عن هذا الدين الذي فارقوا دين اباؤهم بسببه فيتحدث جعفر وشرح له محاسن الاسلام فطلب منه النجاشي ان يقرأ عليه بعضا مما جاء به الرسول من القران فقرا لي اول سوره مريم فبكى النجاشي وبكى من كان معه من البطارقة وقال ان هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاه واحده انطلقا والله لا اسلمهم اليكما ابدا⁽⁹⁹⁾.

ورفض النجاشي تسليم المسلمين إلى وفد قريش وحاول عمرو بن العاص الوقية بين النجاشي والمسلمين بان اخبره بان المسلمين يتكلمون في عيسى كلاما عظيما وانهم يزعمون انه عبد فنادى النجاشي على وفد المسلمين يسألهم عن قولهم من المسيح عيسى ابن مريم قال المهاجرين قد عزموا امرهم على قول الصدق فقالوا الا كما جاءنا به نبينا، عبد الله ورسوله، وروحه وكلمته التي ألقاها إلى مريم العذراء البتول فهنا انتهى النجاشي دوره هذه السفارة واتخذ قرارا ببقاء المسلمين لديه لا يسلمهم إلى قريش بل ورد الهدايا الوفد القريش الذي رجع بعد ان فشلت مهمته في استرداد المسلمين والقضاء عليهم وكانت فيها ان هذه النتيجة هذه السفارة ان قريش بدأت تتخذ منحنى اخر في القضاء على الاسلام وذلك بمحاولة القضاء على رسول الكريم

(95) الإدام هو الجلد ومنه أدمه وهي البشرة فوق الجلد. منكور ، ابراهيم ، المعجم الوسيط ، مطابع الافست ، القاهرة ، 1405-1982 ، ط3 ، ج2 ، ص 10.

(96) صفا موسى ببلوا عثمان ، هجرة المسلمين الى الحبشة 5 قبل الهجرة 616-7هـ 629م ، جامعة الجزيرة ، كلية التربية حنبوب، اطروحة مقدمة لنيل درجة ماجستير الآداب في التاريخ ، 2005م ، ص 88.

(97) خطاب ، المرجع السابق ، ص 219.

(98) ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن بن عبد الكريم الجزري ، الكامل في التاريخ ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت 1997م ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري ، ج1 ، ص 677؛ عبدالله ، خالد دعيجل نجم ، المواقف التي اقسام عليها رسول الله (ﷺ) دراسة تاريخية تحليلية ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، المجلد 20 ، العدد 1 ، ج2 ، شهر حزيران 2025 ، ص 535.



وتدبير المكائد لقتله حتى تنهي هذا الوجود الديني الذي يزداد يوماً بعد يوم فشددت الايذاء على الرسول (ﷺ) واتباعه⁽¹⁰⁰⁾.

الحوار الذي دار بين جعفر (d) والنجاشي

دعا النجاشي المهاجرين من المسلمين للتحدث معه قبل النظر في أمرهم، فاتفقوا على أن يلتزموا بما ورد عن رسول الله (ﷺ) وعندما حضروا إليه، وجدوه وقد أحاطت به الصحف، فأخذ يسألهم قائلاً: ما هذا الدين الذي تركتم به دين قومكم، ولم تنضموا إلى دينهم أو إلى دين أي من الأمم الأخرى⁽¹⁰¹⁾.
فتقدم جعفر بن ابي طالب (d) قال: أيها الملك كنا قوم اهل الجاهلية كنا نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونرتكب الفواحش، ونقطع صلة الأرحام، ونسوء المعاملة مع الجوار، وكان القوي فينا يظلم الضعيف. استمر حالنا هكذا حتى أرسل الله إلينا رسولاً من بيننا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته. دعا رسولنا إلى الله ليكون المعبود الوحيد، وأمرنا بترك ما كنا نعبده نحن وأباؤنا من الأجار والأوثان. علمنا الرسول ﷺ صدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن التعامل مع الجيران، والابتعاد عن المحرمات وصون الحرمات. نهانا عن ارتكاب الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، والقذف بالمحصات. كما أمرنا بعبادة الله وحده دون شريك، وأوصانا بالصلاة والزكاة والصيام عدد جعفر بن ابي طالب هذه القيم أمام النجاشي ثم قال إننا آمنة برسالة رسول الله وصدقناه فيما جاء به من عند الله. فتوجهنا لعبادة الله وحده دون أن نشرك به شيئاً، وامتنعنا عن المحرمات التي حرمها علينا الله والتزمنا بما أحله لنا. لكن قومنا لم يقبلوا بذلك، فاضطهدونا وحاولوا أن يصرفونا عن ديننا ويعيدونا إلى عبادة الأصنام بدلاً من عبادة الله العلي العظيم. فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا وخرجنا إلى بلادك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك أيها الملك⁽¹⁰²⁾.

ما جاء به عن الله من شيء فإجابة جعفر (d) نعم فقال النجاشي فأقرا عليه صدرأ ذكرت من "كهيعص" فبكى والله النجاشي حتى اخضلت لحيته وبكت أساقفته حتى اخضلت مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال لهم النجاشي إن هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فلا والله لا اسلمهم إليكما ولا يكادون فخرج من عندي فقال عمر بن العاص والله لا يتينه غدا بما استأصل به خضراءهم⁽¹⁰³⁾.

اسلام النجاشي :

لقد اسلم النجاشي وشهد شهادته الحق وامن برسول الله محمد (ﷺ) وكان كريماً مع رسول الله ومع اصحاب الذين هاجروا الى الحبشة وقد حفظه له النبي هذا المعروف وقدر له ذلك صنيعه الجميل لم يكن الاسلام النجاشي رضي الله عنه بالأمر الهين او الحدث الذي يمر مرور الكرام بل كان ذا شان عظيم وفاء جليله للدعوة الاسلامية والى انه كان ربها نصير قوي ومخلص الدعوة وحريص كل الحرص على مصعد الاسلام والمسلمين ويتقيض لأي خبر او مكرر قد يصيب اخوانه في الدين فاعتباره حاكم من يتربع على حكمه هرم السلطة والتنفيذية ويمكنهم معاقبه من يؤذيه المسلمين او يسيء اليهم ولا شك ان الاسلام النجاشي قد ادخل السرور الى نفوس المسلمين في الحبشة ورفع من معنوياتهم وزاد من ايمانهم ويقينهم في دينهم وثباتهم على الحق الذين ضحوا من اجله وتركوا دياره في سبيل وكذلك رفع من معنويات اخوانهم في مكة ودخل الفرح عليهم وشد من اسرهم من الثبات على الاسلام ضد البطش والطغيان وفي المقابل ذلك فانه قد ادخل الغم⁽¹⁰⁴⁾.
كان من ابرز الآثار التي تركتها الهجرة بالنسبة لأهل الحبشة هو اسلام النجاشي على يد جعفر (d) وقد كان اسلام النجاشي من اهم النجاحات التي حققتها هذه الهجرة ان اسلام ملك من ملوك هذه النصرانية هو رمز

(99) منيسي ، سامية عبد العزيز ، اسلام نجاشي الحبشة ودوره في صدر الدعوة الاسلامية ، ط1 ، 2001م، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص 445 .

(100) شوقي ابو الخليل ، الهجرة حدث غير مجرى التاريخ ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ط3 ، 1405 ، 1985م، ص 18.

(101) شوقي ابو الخليل ، المصدر السابق ، ص 25.

(102) حسن ، احمد حسن ، واكد ، الهجرة الى الحبشة دروس وعبر ، ص 48.

(103) اسماعيل علي محمد ، فقه الدعوة في ضوء موقف جعفر امام النجاشي ، ط1 ، 1434 ، 2013م ، ص 20.



لدولة قوية في وقت مبكر من الدعوة لدليل على انتصار المسلمين ويدل كذلك على ان المهاجرين كانوا يمتلكون من الحس والبلاغة الامر الذي دفع الملك الى الاسلام⁽¹⁰⁵⁾.

الخاتمة:

1. الدبلوماسية تهدف الى التعاون والاتصال بين الشعوب والامم وحل النزاعات وتوطيد العلاقات فيما بينهم سواء في أوقات السلم او الحرب .
2. لم يقتصر تعامل النبي محمد (ﷺ) على نمط معين مع الوافدين في عصره فحسب بل اوصى اصحابه باكرام الوفود والسفراء حتى بعد مماته فهو يضع اسس واقعية للدبلوماسية بغية بناء دولة صالحة تتعايش مع الجميع بسلام وامان .
3. كان الاذى الذي تعرض له اصحاب النبي محمد (ﷺ) في عقيدتهم وعبادتهم وانفسهم سببا فيما يحدث لهم مما دفعهم الى الهجرة وترك الاهل والوطن والمال.
4. صبر المسلمون على اضطهاد قريش لهم لم يكن سبب الخوف ، بل كان صبراً يهدف الى تقوية اسس الدعوة الناشئة ، ليتمكنوا من مواجهة التحديات لاحقا بكل قوة وثبات .
5. هجرة الحبشة كانت بمثابة ايجاد موطئ قدم للدعوة خارج مكة .
6. الحكمة من هجرة المسلمين من ديارهم كانت تتمثل في حماية الدعوة الاسلامية وتأمين استمرارها كما ان النبي (ﷺ) خشى على المسلمين من الفناء في مكة بسبب الاضطهاد الشديد الذي تعرضوا له فكانت الهجرة خطوة مهمة لضمان بقاء الاسلام وانتشاره .
7. فقد كان اختيار جعفر بن ابي طالب (d) اميراً للجماعة الإسلامية في دار الهجرة اختياراً موفقاً بفضل فصاحته وسرعه بديهته مع حسن توكله على الله سبحانه وتعالى تمكن من تجاوز مكائد قريش ، اضافة الى ذلك ، نجح في كسب تأييد الملك الى جانبه مما اسهم في دخول الاسلام الى الحبشة واعتبرا هؤلاء المسلمون الذين انتقلوا للإقامة عبر البحر الاحمر نواة لنشر الاسلام في مناطق وسط وجنوب القارة الافريقية لاحقا.
8. ان الحبشة هي اقرب البلاد المسيحية التي يحكمها ملك مسيحي الى الجزيرة العربية والسفر اليها هون امرا واسلم عاقبه.
9. اختيار لكان الهجرة الى بلاد الحبشة مما يدل على سعه اطلاع بأحوال الامم والممالك المجاورة

قائمة المصادر والمراجع .

1. ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، تفسير القران العظيم ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1419.
2. ابن ماجة ، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجة ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت ، د.ت).
3. ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، مج 14 . (د.ت) ، ج1.
4. ابن هشام ، ابو محمد بن عبد الملك، السيرة النبوية ، علق عليها عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتب العربي ، بيروت 1410 - 1923 ، ج1.
5. ابو داود، سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني ، سنن ابي داود ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، (د. ط) ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ج3.
6. اسماعيل علي محمد ، فقه الدعوة في ضوء موقف جعفر امام النجاشي ، ط1 ، 1434 ، 2013م.
7. الاصبهاني ، ابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج1 .

(104) الزبيدي ، أروى بنت علي بن محمد الزبيدي ، الهجرة الى الحبشة واثرها في نشر الدعوة الاسلامية ، رسالة مقدمة



8. البخاري ، محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي ، صحيح الجامع المسند الصحيح ، تحقيق محمد زهير بن ناصر ، ط1 ، (د. م.) ، دار طوق النجاة ، ج4.
9. البلاذري ، احمد بن يحيى ، انساب الاشراف ، تحقيق محمد حميد الله ، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف القاهرة.
10. توفيق ، عمر كمال ، الدبلوماسية الاسلامية والعلاقات السلمية مع الصليبيين دراسات تحليلية وثائقية في التاريخ الدبلوماسي ، الاسكندرية ، 1986م .
11. توني ، عبد الطيف احمد ، العلاقات الدبلوماسية للخلافة العباسية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، (ب ، ط) ، 2004م.
12. حديد ، حسين محمد صالح ، الدبلوماسية في الشريعة الاسلامية دراسة تحليلية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ، (العدد 4\ السنة 1) .
13. جردان ، محمد نصيف ، رحلة الحج عند الرحالة المغاربة التجيبي السبتي نموذجاً ، جامعة كركوك كلية التربية الحويجة ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد (23)، العدد 5 ايار 2016م.
14. ابن حزم ، ابو محمد بن علي ، جوامع السيرة ، المكتبة الحبيبية ، كهرجاجة الهند ، 1354 - 1965م.
15. حسن ، احمد حسن ، واكد ، الهجرة الى الحبشة دروس وعبر .
16. حنوش ، جعفر حسين فليح حنوش ، جعفر بن ابي طالب (ذو الجناحين) ، دورة في الدعوة الاسلامية ، الى مجلس معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات درجة ماجستير في التاريخ والحضارة ، جامعة الدولة العربية ، بغداد ، 1423 - 2003م.
17. الخالدي ، خالد يونس ، دور المرأة الجهادي في الاسلام من البعثة النبوية حتى نهاية الدولة الاموية 132هـ ، كلية الآداب ، قسم التاريخ.
18. خطاب ، محمود شيت ، مجلة البحوث العلمية ، العدد 27 - 1410 ، الامانة العامة لهيئة البحوث العلمية ، مقال بعنوان جعفر بن ابي طالب.
19. الدار قطني ، علي بن عمر ، سنن الدار قطني (بيروت ، بلا) ، ج1 ، ص 380.
20. الذهبي ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط وحسين الاسد بيروت مؤسسة الرسالة ط3 ، (بيروت ، 1985م) ، ج1.
21. الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ، تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام ، تحقيق ؛ عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1987م ، ج2.
22. الزبيرى ، ابي عبد الله مصعب بن عبدالله المصعب ، نسب قريش ، تحقيق الليفي برو و فيسيال ، دار المعاف القاهرة ، ط3.
23. الزركلي ، خير الدين ، قاموس تراجم الاشهر للرجال والنساء ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ج3.
24. السهيلي ، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله ، الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق : عمر عبد السلام السلامي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 1421-2000م.
25. السيوطي ، ازهار العروش في احبار الجيوش ، تحقيق : عبدالله محمد عيسى الغزالي منشورات مركز التراث والوثائق ، الكويت ، ط1 ، 1413 - 1993.
26. شوقي ابو الخليل ، الهجرة حدث غير مجرى التاريخ ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ط3 ، 1405 ، 1985م.
27. صفا موسى ببلوا عثمان ، هجرة المسلمين الى الحبشة 5 قبل الهجرة 616-629هـ ، جامعة الجزيرة ، كلية التربية جنوب ، اطروحة مقدمة لنيل درجة ماجستير الآداب في التاريخ ، 2005م.
28. الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1407م ، ج3.
29. عباس ، علي سلطان ، علي حسين علي ، الدبلوماسية في عصر الحروب الصليبية 491-589\1097-1193م ، مجلة جامعة كركوك ، 7 العدد 2 ، المجلد 4 ، السنة الرابعة ، 2009م.
30. عبد المجيد ، احمد ، اضواء على الدبلوماسية ، مكتبة النجلو المصرية ، القاهرة 1970 م.



31. عبدالله ، خالد دعيجل نجم ، المواقف التي اقسام عليها رسول الله (ﷺ) دراسة تاريخية تحليلية ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، المجلد 20 ، العدد 1 ، ج 2 ، شهر حزيران 2025 .
32. العدوي ، ابراهيم احمد ، السفارات الاسلامية في أوروبا في العصور الوسطى ، (د. ط) ، مصر دار المعارف.
33. العسقلاني، احمد بن علي بن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، حققه علي محمد البجاري ، دار نهضة مصر ، القاهرة الاجزاء ، ج 6.
34. عيسى ، احمد عبيد ، مكة المكرمة دراسة في ابرز الحملات التي تعرض لها قبل الاسلام حتى عام 73 ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، (المجلد 14 ، العدد 1) ، كانون الثاني ، 2007 م.
35. فارس ، نايف منير ، الامام جعفر بن ابي طالب واله (رضى الله عنه) ، الكويت ، ط 1 ، 1432-2011 م.
36. فاضل زكي محمد ، الدبلوماسية في النظرية والتطبيق ، مطار الجمهورية ، ط 2 ، بغداد ، 1968 م.
37. الكوزي ، عبد الرحمن ، احسان الله ناصح ، اهمية السفارة في الاسلام ، مجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي ، الاصدار التاسع والعشرون ، تاريخ الاصدار 905 -2021 م.
38. محمد حبش ، الاسلام و الدبلوماسية .
39. محمصاني ، صبحي ، القانون والعلاقات الدولية في الاسلام ، ط 2 ، دار العلم للملايين.
40. مذكور ، ابراهيم ، المعجم الوسيط ، مطابع الافست ، القاهرة ، 1405 -1982 ، ط 3 ، ج 2.
41. المقريري ، تقي الدين احمد بن علي ، امتاع الاسماع ، الشؤون الدينية - قطر ، ط 1 ، 1401-1981 م.
42. منيسي ، سامية عبد العزيز ، اسلام نجاشي الحبشة ودوره في صدر الدعوة الاسلامية ، ط 1 ، 2001 م ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
43. نجم ، جمال احمد جميل ، احكام الرسل والسفراء في الفقه الاسلامية ، قدمت هذه الاطروحة استكمالاً لدرجة الماجستير في الفقه التشريع ، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس - فلسطين ، 2008 م.
44. النووي ، محمد زكريا ، صحيح مسلم بشرح النووي ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، (بيروت 1407 \ 1987 م) ج 2 .
45. اليزيدي ، أروى بنت علي بن محمد اليزيدي ، الهجرة الى الحبشة واثرها في نشر الدعوة الاسلامية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدعوة والثقافة الاسلامية ، جامعة ام القرى ، 1431-2011 م.